

محكمة سعودية تبذل حكمها وتمنح أمًا أمريكية حضانة ابنتها

السبت 9 نوفمبر 2019 09:05 ص

قالت صحيفة "نيويورك تايمز"، إن محكمة سعودية بدلت حكماً سابقاً لها، ومنحت سيدة أمريكية الحق في حضانة ابنتها واصطحابها إلى خارج البلاد، بعد أشهر من خسارة معركتها القضائية التي تحدثت عنها الصحف الأمريكية طويلاً.

وفي منشور كتبه السيدة التي تُدعى "بيثاني فييرا" على "فيسبوك"، يوم الخميس، قالت إنها منحت عدة حقوق "تبدو أساسية في أيّ مكان في العالم، ولكن الأمر كان غاية في الصعوبة هنا"، ووصفت الاتفاق الجديد حول الحضانة بـ"الثوري".

وقد انتقلت "بيثاني" -التي تستخدم أيضاً كنيتهما وقت الزواج، الحيدري- إلى المملكة السعودية في عام 2011، وتزوجت من رجل أعمال سعودي بعد عامين، وسرعان ما رُزق الزوجان بالطفلة "زينة".

غير أن الزيجة عانت من التوتر؛ إذ اتهمت "بيثاني" زوجها بسوء المعاملة وانفصل الزوجان بالطلاق.

ولكن، بعد الطلاق، واجهت "بيثاني" مشكلات قانونية لأن زوجها السابق ظل كفيلاً في المملكة، وكذلك الحارس القضائي لابنتهما زينة، ما يعني أن باستطاعته منعها من أخذ ابنتهما إلى خارج البلاد مع أنها تحمل الجنسيين السعودية والأمريكية.

وتوجهت "بيثاني" إلى المحكمة في محاولة منها لكسب حضانة الطفلة، ولكن في يوليو/تموز، منح قاضٍ سعودي الحضانة لوالدة طليقها لتجنب تنشئة الطفلة بمعرفة أجنبية غربية.

فكتب القاضي: "لأن الأم أسلمت حديثاً، وهي أجنبية في هذه الدولة، وتتبع العادات والتقاليد التي نشأت عليها، يتعين علينا تجنب تعرّض زينة لتلك التقاليد".

ولكن، صدر حكم قانوني جديد يوم الأربعاء، 6 نوفمبر/تشرين الثاني، ورغم أن تفاصيل الحكم لم تعلن، فإن بيثاني كتبت أن الحكم منحها الحق في السفر بصحبة ابنتها، والزواج مرة أخرى دون خسارة حضانة الطفلة.

وكتبت "بيثاني" على حسابها على فيسبوك: "ألقاكم جميعاً في عيد الميلاد بأمريكا إن شاء الله، ستكون هذه أكثر مرة عاطفية أعود فيها إلى الديار في حياتي".

ورفضت "بيثاني" التعليق على الأمر باستثناء المنشور الذي كتبه على "فيسبوك" ثم حذفته بعد ساعات.

وتخطط الأم إلى أخذ ابنتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية قريباً.

وقالت الصحيفة الأمريكية إنه لظالماً عُرِفَت الملكة بأنها من أكثر البلدان تشدداً بالنسبة للسيدات، ذلك مع أن ولي العهد السعودي الذي يتمتع بالقوة قد دفع بإصلاحات لتغيير الوضع، بما في ذلك السماح للسيدات بالقيادة والسفر إلى خارج البلاد دون موافقة أحد أقاربها من الرجال.

يذكر أن السلطات السعودية منحت "فييرا"، "إقامة قانونية" على أساس أنها أم لواقنة سعودية، وهي إقامة جديدة نسبياً لم تستطع الحصول عليها بعد طلاقها لأن زوجها رفض تقديم الأوراق اللازمة.

